



كنيسة القديس "ألبان" للطائفة الأنجليكانية في كوبنهاغن

شُيِّدت كنيسة القديس "ألبان" سنة 1887 وهي الكنيسة الأنجليكانية الأسقفية الوحيدة في الدنمارك. حتى ذلك الحين، كان المسيحيون الناطقون باللغة الإنجليزية يجتمعون للصلاة في عدة قاعات مستأجرة إن في كوبنهاغن أو في مدينة هيلسينغور. كنيسة القديس "ألبان" تعود للطائفة الأنجليكانية التي يرأسها أسقف كنترباري، وتقع ضمن أبرشية أوروبا، وتسير حسب طقوس كنيسة إنجلترا.

بناء الكنيسة

شُيِّدت الكنيسة بين سنة 1885 و1887 أي بعد حوالي 30 عام من العمل المضني والتصميم الحديث وجمع التبرعات اللازمة. استطاعت الكنيسة الحصول على هذا الموقع المتميز لبناء الكنيسة بقرب القصر الملكي بمساعدة الأميرة ألكسندرا (1844-1925) ابنة الملك كريستيان التاسع؛ ملك الدنمارك (1818-1906) وزوجها الأمير إدوارد (ملك إنجلترا باسم إدوارد السابع لاحقاً). أبدى الأمير إدوارد اهتماماً بالمشروع وقد ترأس لجنة جمع التبرعات لهذه الغاية.

وضعت الأميرة ألكسندرا حجر الأساس في 19 سبتمبر 1885 وكان بمعيتها زوجها الأمير إدوارد، والدها الملك الدنماركي كريستيان التاسع وزوجته الملكة لويز، قيصر روسيا وزوجته القيصرية (أخت ألكسندرا) والعائلات المالكة من دول اسكندنافيا كما من اليونان. عاد هؤلاء بعد سنتين للاحتفال بتدشين الكنيسة بتاريخ 17 سبتمبر 1887.

التصميم الخارجي للكنيسة

تعتبر كنيسة "سان ألبان" نموذجاً رفيعاً للعمارة القوطية من فترة الملكة فكتوريا أو الطراز الإنجليزي المبكر. صمّمها المعماري سير آرثر بلومفيلد وأشرف على تنفيذ البناء البروفسور الدنماركي، المعماري ل. فينجر. بالرغم من أن العمارة إنكليزية الطابع إلا أن المواد التي استعملت في البناء دنماركية بمعظمها. المادة التي استعملت لكساء الحجارة من منطقة فاكسة وكذلك استعملت صخور ستينونس الكلسية لتغطية الحجارة الخارجية ولتشكل جزءاً منها. الموقعان موجودان في جنوب جزيرة "زيلاند" التي نحن عليها. أما الحجارة التي بنيت منها الصومعة فمن "أولاند" في السويد. غطي السقف بقرميد "بروسلي" من شروبشير" في إنجلترا. بسبب تربة المنطقة، بنيت الكنيسة على أكوام من التربة المرصوفة كما وضعت مضخة ماء أوتوماتيكية تحافظ على جفاف القبو والذي يقع تحت مستوى الماء في هذه المنطقة.

التصميم الداخلي

لم يطرأ تغيير على الكنيسة منذ سنة 1887، ما عدا التوافذ وما استجد من قطع تذكارية أضيفت لاحقاً. كذلك الإنارة الكهربائية من سنة 1930 والتدفئة المركزية. طليت الجدران الداخلية بحجارة الكلس الأبيض من منطقة فاكسة أما بلاط الأرض فإنتاج شركة ستافورشير والتي استعملت بلاط كامبل وتبرعت به للكنيسة، إذن بلاط الأرضية تقدمت من شركة كامبل للبلاط من ستافوردشير. أما لجن المعمودية فموجود عند الباب مستقبلاً أفراد الرعية المؤمنين بالمعمودية التي تعني القبول في المسيحية. المنبر والتمثال خلف المذبح من الطين المشوي أو التيراكوتا ومن صناعة دالتون وكلها تقدمت من شركة دلتون وشركاه اللندنية.

صنع آلة الأورغن ج.و. وولكر وابنه سنة 1887 وهما من لندن وما زال الأورغن في قلبه الأصلي. أجريت عليه شركة هاريسون وهاريسون عملية صيانة في درهام سنة 2004-2005 فتم توسيع مجال الأنابيب الصوتية ليصل عددها إلى 1400 أنبوب. أجراس البرج هي نفس الأجراس الثمانية الأصلية من سنة 1887 من صنع هارينغتون. صمم البرج ليتسع لهذا العدد من الأجراس. سنة 2013 أضيف لها سبعة أجراس أخرى من صنع هارينغتون أيضاً وتعود لنفس الفترة التي صنعت بها الأجراس الأولى تقريباً. تُقرع الأجراس قبل وبعد كل قداس كما تُقرع عند ربع الساعة وعند الساعة الكاملة كل مرة بلحن مختلف. أما النوافذ، تلك التي في وسط الكنيسة فتعود للفترة الفيكتورية وهي من صنع هيتون بَطْر وبابن في لندن من السنوات 1887-1901. شبابيك الجناح الجانبي للكنيسة هي جزء مما قُدّم لذكرى الأميرة ألكسندرا من أواخر سنوات الـ 1920 وهي من صنع جيفري ويب، أما نوافذ الكنيسة الجانبية فتقدم لذكرى الأميرة فيجو ومن صنع شركة دنماركية محلية من سنة 1971.

أعيد ترميم وإعادة البهجة للزجاج الفيكتوري بتتظيفه فنياً كما جددت الحواشي الفولاذية الفاصلة خلال مشروع ترميم تمّ بي السنتين 2011-2012.

سانت ألبان

سُميت الكنيسة بهذا الاسم نسبة للقديس "ألبان" أول شهيد في إنجلترا (303م). كان ألبان جندي روماني فدا بنفسه قسيساً من الموت المحتم إذ كانت عمليات القتل ضد رجال الدين هي ما أوكل للجنود الرومان وكان ألبان من بينهم. لكنه تأثر بتعاليم القسيس وحين أتى الجنود باحثين عنه، لبس ألبان ثوب القس فافتداه بنفسه. حين جوبه ألبان بالموت قال: "أنا أعبد وأقدس الله الحي والحقيقي. خالق كل شيء". سلم القسيس نفسه طواعية وقد تأثر لما شهد من إيمان ألبان وشجاعته. تقول الحكاية أن ما بقي من آثار ألبان أخذت إلى كنيسة سانت ماري وسان ألبان في أودنسي (المدينة الدنماركية) حيث ما زال أسم ألبان مبعلاً.

للمزيد من المعلومات حول الكنيسة وتاريخها تجد كتاباً عند مدخل الكنيسة بعنوان "تاريخ ودليل سانت ألبان".

الكنيسة اليوم

الكنيسة في أيامنا مفتوحة للجميع ومن كل الشعوب كما للعائلة. تتبع الكنيسة مذهب الإنجليكانية الأسقفية وتحافظ عليه. ترحب باتباع المذاهب المسيحية الأخرى أو أي شخص يبحث عن الإيمان بالله. يأتي للكنيسة ويشارك بفعالياتها أشخاص من 22 دولة، وبابها مفتوح أمام الزوّار خاصة في الصيف فمنهم من يحضر القداس. يقام في مدينة أور هوس أيضاً قداس ثمانية مرات في السنة وبها رعية مشابهة ويقام القداس في كنيسة موليفانجز.

إن كان لديك الوقت والرغبة، تستطيع أن تضيء شمعة وتتلو صلاتك وإن رغبت بأن تدون الصلاة التي في قلبك وترفعها إلى الله، فهناك كتاب لتدوين الصلوات وضع في الكنيسة الجانبية.

بما أن الكنيسة لا تتلقى الدعم المادي من المملكة المتحدة أو من الدنمارك، فإننا نرحب بأي تبرع تتكرمون به.

ممكن وضع التبرعات في الصينية المخصصة لذلك
أو في صحن الكنيسة حيث الخزنة في الجدار.

نشكركم على زيارة كنيسة سان ألبان.
نتمنى أن تحل عليكم البركات وأن نراكم ثانية.